الأنباء
الاربعاء 5 فبراير 2014

تحليل إخباري

سورية نقطة جذب لـ«المتطرفين والجهاديين الأوروبيين»

بيروت: يُعبّر وزير الداخلية الألماني توماس دومايزر عن حيرته واستغرابه حيال أسباب اجتذاب أزمة سورية مقاتلين غربيين وأوروبيين خصوصا، في حين لم يحصل ذلك مع أفغانستان وباكستان.

الجميع في أوروبا صار مدركا لخطورة هذه الظاهرة: أكثر من ألفي شاب أوروبي توجهوا الى سورية أو ينوون ذلك بحسب المعلومات التي جمعتها المفوضية الأوروبية، وهؤلاء من فرنسا وبلجيكا وألمانيا وهولندا وبريطانيا والسويد والدنمارك وإسبانيا وإيطاليا. الأرقام ليست دقيقة ونهائية، وبحسب آخر الإحصاءات والأرقام، وحدهم الفرنسيون والألمان يقدرون بحوالي ألف شخص.

ما يعقد موضوع الملاحقة والرصد عدم وجود مراقبة حدودية في فضاء «شنغن» الأوروبي (الذي يضم 26 دولة)، ذلك أن قانون «شنغن ينص على عدم التدقيق بشكل منهجي في هويات الأوروبيين عند الدخول والخروج بل صممت جميع أدوات الرقابة على الحدود الخارجية لرصد الأجانب لا الأوروبيين. الحدود مفتوحة ويمكن عبورها، والحاجة هي الى تبادل المعلومات ونقصها يمثل مشكلة للأمن الأوروبي. ويفتقر الأوروبيون لاتفاق دولي لتبادل بيانات المسافرين خصوصا مع الولايات المتحدة بعد رفض البرلمان الأوروبي تمريره خوفا على انتهاك الخصوصية بعد فضائح التجسس الأخيرة. وقد أصبح تبادل هذه البيانات الوسيلة الأهم لتحديد ورصد من يغادرون الى سورية. لذلك تقوم الدول الأوروبية بالتعويض عبر اتفاقات ثنائية أو عبر منصات تعاون غير رسمية. والتعويل ينصب على الاستخبارات وعملها السري. والحل الأفضل ضمن هذه الظروف هو تعاون الاستخبارات الغربية خصوصا مع تركيا عبر إرسال لوائح بالأشخاص ذوي السوابق أو «الجهاديين المفترضين والمحتملين» وطلب توقيفهم والتحقيق معهم قبل دخولهم الى سورية أو بعد خروجهم منها. وهكذا يكون القلق الأوروبي تحت رحمة أجندة الاستخبارات التركية.

ولكن تركيا التي تراقب الحدود لمنع تسلل هؤلاء، لا يمكنها رصد الجهاديين الأوروبيين لأنهم يسافرون بصورة طبيعية ولا يمكن التعرف الى هوياتهم، والدول الأوروبية لا تكتشفهم إلا بعد أن يبلغ أهاليهم عن اختفائهم فجأة إثر انقطاع سبل الاتصال بهم.

ويعرب مسؤولون بريطانيون عن قلقهم المتزايد حول احتمال أن يسعى العائدون من الحرب السورية، والذين حصلوا على الخبرة من خلال تجاربهم في المعركة، لتنفيذ هجمات إرهابية.

ويقول مسؤولون أمنيون، ان بضع مئات من البريطانيين الذين عرف عنهم انضمامهم إلى المعركة في سورية، يفوقون العدد الذي شارك في أفغانستان أو العراق. كما يقر المسؤولون بأنه من الممكن أن يكون هناك الكثير من المقاتلين الذين تسللوا إلى سورية ولم يكتشف أمرهم، بسبب سهولة السفر جوا إلى تركيا، ومن ثم الدخول إلى سورية.

ويبدو هذا القلق مسيطرا على جميع المسؤولين الأمنيين في العواصم الأوروبية، وكذلك واشنطن، حيث قال مدير وكالة الاستخبارات الجيوفضائية الوطنية جيمس كلابر أمام إحدى لجان الكونغرس أخيرا، ان الحرب السورية اجتذبت نحو 7000 من المقاتلين الأجانب من نحو 50 دولة، وان واحدة على الأقل من الجماعات الجهادية الرئيسة في سورية تطمح إلى تنفيذ هجمات إرهابية في الولايات المتحدة.

لكن اوروبا تبدو هدفا اقرب واكثر سهولة للوصول اليه، وكان المركز الدولي لدراسة التطرف (ICSR) قدر الشهر الماضي ان ما يقرب من 2000 شخص من اوروبا الغربية قد سافروا الى سورية للانخراط في القتال الدائر هناك، وان هذا العدد يزداد بشكل سريع.

ويقول مسؤولون فرنسيون ان نحو 700 فرنسي سافروا إلى سورية، وقد أكد وزير الداخلية الفرنسي مانويل فالس، أن المقاتلين العائدين من فرنسا يمثلون «التهديد الأكبر الذي تواجهه البلاد خلال السنوات المقبلة».

غير أن حدة القلق تبدو أكبر في بريطانيا، حيث ما زالت ذكريات تفجيرات يوليو 2005 حاضرة في الأذهان. وقد نفذت تلك الهجمات، التي أودت بحياة 52 شخصا، بواسطة متطرفين نشأوا في بريطانيا، وتلقى اثنان منهم على الأقل تدريبات في باكستان.

ويقول ريتشارد والتون الذي يقود جهود مكافحة الإرهاب في شرطة اسكوتلنديارد، في أحد تصريحاته «الأمر لم يتضح كلية بعد، لكن سورية أحدثت تغييرا كبيرا في كثير من الاستراتيجيات» وأضاف «اننا نشهد هذا الأمر كل يوم، هناك مئات من الناس يذهبون إلى سورية، وإذا لم يقتلوا، فإنهم يتحولون إلى متطرفين».

وتقول شيراز ماهر، باحثة بارزة في المركز الدولي لدراسة التطرف، ان معظم الأوروبيين الذين ذهبوا للقتال في سورية لم ينضموا للجماعات المعتدلة، وهي المعارضة المدعومة من الغرب، والتي يغلب عليها السوريون ويقاتلون حكومة الرئيس بشار الأسد في المقام الأول، بل على العكس من ذلك، انضموا للمتطرفين والجماعات التابعة لتنظيم القاعدة، والتي ترحب بانضمام الأجانب لها.

ولي عهد السعودية بحث تطوير العلاقات مع الببلاوي

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع مستقبلا رئيس الوزراء المصري حازم الببلاوي في الرياض امس (واس)

الرياض ـ واس ـ أ.ف.ب: بحث صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في قصره بالرياض مع رئيس الوزراء المصري حازم الببلاوي امس تطور التعاون في كافة المجالات.

وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتطويرها في المجالات كافة، إضافة إلى بحث آخر التطورات على الساحتين الاقليمية والدولية وموقف البلدين منها.

ويرافق الببلاوي وزراء النقل إبراهيم الدميري والاستثمار اسامة صالح والتخطيط أشرف العربي والاسكان ابراهيم محلب والبترول شريف اسماعيل.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس ديوان ولي العهد ومستشاره الخاص ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء د.مساعد بن محمد العيبان ووزير العمل م.عادل بن محمد فقيه وسفير خادم الحرمين لدى مصر مندوب المملكة الدائم لدى جامعة الدول العربية أحمد بن عبدالعزيز قطان.

بدء استخراج الرقم القومي للمصريين في الكويت 23 الجاري

أكدت السفارة المصرية أمس في بيان أنه في إطار الحرص على رعاية مصالح المصريين في الخارج، سيتم إيفاد لجنة من قطاع الأحوال المدنية الى دولة الكويت لاستخراج بطاقة الرقم القومي للمصريين المقيمين بالكويت لمدة 6 أيام اعتبارا من 23/2/2014.

وأضاف بيان السفارة أمس انه على الراغبين في الحصول على بطاقة الرقم القومي سرعة مراجعة القنصلية المصرية لتسجيل أسمائهم تمهيدا لقدوم اللجنة، وذلك يوميا من الساعة العاشرة صباحا حتى الواحدة ظهرا (عدا يومي الجمعة والسبت)، وذلك في مقر القنصلية الكائن بمنطقة (الروضة ـ ق5 ـ شارع 58 ـ فيلا1/ ت: 22548800 ـ 22548801) مع إحضار المستندات المطلوبة لاستخراج الرقم القومي وفقا للتعليمات القنصلية بشأن إثبات الشخصية والمهنة والعنوان والحالة الاجتماعية، علما أن القنصلية المصرية بالكويت ستقوم بالاتصال على المواطنين الذين تقدموا بالفعل لتسجيل أسمائهم لتحديد موعد مقابلة اللجنة.

«الاستعلامات المصرية» تصدر فيلماً عن خسائر متحف الفن الإسلامي

أصدرت الهيئة العامة للاستعلامات بجمهورية مصر العربية فيلما توثيقيا يوضح التلفيات والخسائر التي مني بها متحف الفن الإسلامي ودار الكتب والوثائق القومية، بعد الحادث الإرهابي بمحيط مديرية أمن القاهرة الذي وقع مؤخرا ـ بحسب بيان صادر عن المكتب الإعلامي المصري بالكويت ـ وذلك على الرابط .http://www v=pBLxvirtuZE؟youtube.com/watch وكانت هيئة الاستعلامات قد أدانت الأحداث الإرهابية الأخيرة والتي خلفت وراءها العديد من القتلى والمصابين، مؤكدة ان الاعتداءات الإرهابية قد تجاوزت مصر لتصبح إرهابا ضد الإنسانية وتراثها المؤتمنة عليه مصر.

وفي هذا الصدد، صرح السفير صلاح عبدالصادق رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، بأن من يطلقون على أنفسهم حماة الدين باتوا يستهدفون اليوم أبناء الوطن وأصحاب الديانات السماوية والبشرية كلها، ويدمرون التراث القبطي والإسلامي في المتحف الإسلامي ودار الكتب والوثائق القومية بما يحتويه من مخطوطات نادرة، وأضاف ان الجماعات الإرهابية تكشف الآن عن وجهها الحقيقي الذي لم يتورع عن تدمير التراث الإنساني الذي تؤتمن عليه مصر وتحتفظ به للإنسانية كلها، مقابل تحقيق أهدافه الخاصة.

وندد «عبد الصادق» بجميع أشكال الإرهاب واصفا ما يحدث بأنها محاولات بائسة ويائسة للإرهاب الممنهج الجبان الذي يواجهه الوطن، مشيرا إلى ان الشعب المصري صف واحد، وسيقف أمام أي موجة إرهابية تهدف إلى ترويع المجتمع، أو وقف قطار التقدم والديمقراطية، مؤكدا ان الإرهاب الأسود لن ينال من مصر، بل سيزيدها قوة وصلابة، شعبا وحكومة، ضد أي فصيل ينحرف عن الصف ويخرج عن تعاليم الأديان السماوية السمحة التي تحرم قتل أو ترويع الأبرياء. وطالب رئيس الهيئة ممثلي وسائل الإعلام الدولية والمحلية بمتابعة تلك الأعمال الإرهابية ضد البشرية، والتراث الإنساني، وإظهارها إلى الرأي العام العالمي، والتي تؤكد يقينا على أن الدولة المصرية تتعرض لإرهاب ممنهج، وأن على الجميع المشاركة في جهود اقتلاع جذور الإرهاب الذي لا وطن له، وإدانة جميع أشكال الإرهاب والعنف الذي يتجاوز مصر الآن للقضاء على تراث البشرية جمعاء.

تأجيل محاكمة مرسي في قضية قتل المتظاهرين في «الاتحادية» إلى اليوم

القاهرة ـ أ.ف.ب: أُجلت محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي امس الى اليوم في قضية قتل متظاهرين معارضين له ابان توليه الحكم، فيما دعا تحالف مؤيد له انصاره للتظاهر تضامنا معه.

ويواجه مرسي مع 14 متهما اخر بينهم مساعدون في فريقه الرئاسي وقيادات في جماعة الاخوان المسلمين التي ينتمي اليها، اتهامات بالتحريض على قتل متظاهرين معارضين له خلال تظاهرة امام قصر الاتحادية الرئاسي في الخامس من ديسمبر 2012، قتل فيها سبعة متظاهرين على الاقل.

ودفعت جماعة الاخوان المسلمين آنذاك بانصارها لمواجهة متظاهرين معارضين لها معتصمين امام قصر الاتحادية الرئاسي احتجاجا على اصدار مرسي اعلانا دستوريا منحه سلطات واسعة. وقررت المحكمة تأجيل جلسة امس الى اليوم للبدء في سماع قيادات امنية كانت مكلفة بحماية القصر الرئاسي آنذاك.

وادت قسم الشهادة لجنة فنية استقدمتها المحكمة للبت في امر مقاطع فيديو عرضتها النيابة السبت «لاعتداء انصار مرسي على المتظاهرين».

وظهر مرسي في لباس الحبس الاحتياطي الابيض منفردا في قفص اتهام زجاجي، فيما ظهر 7 اخرون في جماعة الاخوان المسلمين من بينهم عصام العريان ومحمد البلتاجي القياديان في حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية للاخوان في قفص زجاجي اخر، حسبما قال صحافي في وكالة فرانس برس. وادار المتهمون ظهورهم للمحكمة في كثير من اوقات سير جلسة المحاكمة، فيما رفع بعضهم اربعة اصابع الى الاعلى، في اشارة لاعتصام رابعة العدوية الذي فضته السلطات المصرية بالقوة منتصف اغسطس الماضي.

واثناء جلسة السبت، قال عضو هيئة الدفاع عن مرسي المحامي محمد سليم العوا «المحكمة ليس لها اختصاص في نظر القضية. مرسي لايزال رئيسا».

واتخذت السلطات المصرية تدابير امنية، مشددة حول مقر المحكمة. واغلقت قوات الامن المركزي «قوات مكافحة الشغب» الطريق الرئيسي لمقر المحكمة بالاسلاك الشائكة وانتشرت آليات للجيش والشرطة حول البوابة الرئيسية للمقر وتجمع عدد من معارضي مرسي حاملين اعلاما مصرية خارج قاعة المحكمة.

ودعا تحالف اسلامي تقوده جماعة الاخوان المسلمين انصاره للتظاهر عبر البلاد «للتضامن مع الرئيس الشرعي محمد مرسي»، ويحاكم مرسي في ثلاث قضايا اخرى بتهم مختلفة.

ويحاكم مرسي في قضية اقتحام السجون اثناء ثورة يناير 2011 مع 130 متهما اخر على رأسهم كبار قيادات جماعة الاخوان ونحو 70 من اعضاء حركة حماس الفلسطينية وحزب الله اللبناني، وستستأنف المحاكمة في 22 فبراير، وتبدأ محاكمة اخرى لمرسي بتهمة «التخابر» بهدف ارتكاب «اعمال ارهابية» في 16 فبراير، وكلها قضايا يواجه فيها احكاما تصل الى الاعدام.

وقبل اسبوعين، احالت محكمة استئناف القاهرة مرسي و24 ناشطا آخرين بينهم اسلاميون وليبراليون، الى محكمة الجنايات لاتهامهم بـ«اهانة» القضاء، ولم يحدد موعد بعد لبدء تلك القضية.

الائتلاف يعلن مشاركته بالجولة المقبلة من جنيف وموسكو تؤكد حضور وفد النظام

الجربا يلتقي لافروف لإقناع روسيا بالضغط على الأسد ويؤكد أن الأسماء المطروحة للهيئة الانتقالية جاهزة

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مستقبلا رئيس الائتلاف السوري المعارض احمد الجربا في موسكو أمس (ا ب)

عواصم ـ وكالات: أعلن رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض أحمد الجربا، الذي يزور موسكو حاليا، أن الائتلاف سيشارك بالجولة المقبلة من مفاوضات جنيف، وقال ان الائتلاف قرر بشكل «حاسم» المشاركة في الجولة التالية.

بدورها، أكدت روسيا أن النظام السوري سيشارك في المرحلة التالية من مفاوضات «جنيف 2» والتي يفترض أن تستأنف في 10 من الشهر الجاري.

وقال، نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف بحسب ما نقلت عنه وكالة ايتار ـ تاس الرسمية أمس «ليست لدينا اي شكوك في ان الوفد الحكومي (السوري) سيشارك في الجولة الثانية للمفاوضات السورية في جنيف».

تصريحات الجربا جاءت على هامش لقائه الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو أمس في محاولة منه لإقناع الحكومة الروسية بالضغط على حليفها الرئيس السوري بشار الاسد للقبول بتشكيل هيئة حكم انتقالي.

وتأتي زيارة وفد المعارضة السورية برئاسة الجربا، بعدما اخفق مؤتمر جنيف ـ 2 حول السلام في سورية في إحراز أي تقدم ملموس اثر مفاوضات استمرت عشرة ايام في جنيف بين ممثلين عن كل من النظام السوري والمعارضة.

ولم ينجح طرفا النزاع في التوصل الى وقف لإطلاق النار، ولا بحثا في تشكيل حكومة انتقالية، ولا حتى توصلا الى اتفاق لإيصال مساعدات انسانية الى الاحياء المحاصرة في مدينة حمص.

وفي مقابلة مع اذاعة «صوت روسيا» أجريت قبيل لقائه لافروف، شدد الجربا على ضرورة تشكيل هيئة حكم انتقالي لانهاء النزاع الذي اسفر منذ اندلاعه في مارس 2011 على شكل انتفاضة شعبية عن سقوط اكثر من 136 الف قتيل وتهجير ملايين السوريين.

واشنطن تقترح إجراء مفاوضات إيرانية ـ سعودية ـ تركية بموازاة مفاوضات «جنيف 2»

وقال الجربا ان «المهمة الرئيسية للجولة التالية من مفاوضات جنيف هي تشكيل هيئة ادارة انتقالية في سورية».

وأضاف انه «يجب على الولايات المتحدة وروسيا والمجتمع الدولي ان يضغطوا على النظام السوري من اجل ان ينفذ كل موجبات جنيف ـ 1. نريد البحث في هذا الامر بتفاصيله وبكل انفتاح مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف».

وأكد الجربا ان المعارضة السورية وضعت لائحة باسماء مرشحين للانضمام الى هذه الحكومة الانتقالية.

واستدرك «لكننا مستعدون لإبداء مرونة في ما يتعلق بالترشيحات ومستعدون للحوار. نحن نعي ان هذه اللائحة يجب ان يوافق عليها الطرفان».

وإضافة الى التباين حول الهيئة الانتقالية، تبرز نقطة خلاف اخرى بين المعارضة السورية وموسكو هي مشاركة ايران في مفاوضات جنيف، اذ ترفض المعارضة، مدعومة من حلفائها العرب والغربيين، مشاركة طهران في هذه المفاوضات بسبب دعمها نظام الاسد.

ولكن مصدرا ديبلوماسيا اكد لصحيفة كومرسانت الروسية في عددها الصادر أمس ان الولايات المتحدة اقترحت على هامش مؤتمر ميونيخ الذي عقد نهاية الاسبوع الفائت ان تنضم ايران والسعودية وتركيا الى طاولة مفاوضات تعقد في نفس الوقت الذي ستعقد فيه المفاوضات بين طرفي النزاع السوري في جنيف.

وكتبت الصحيفة ان «موسكو توافق بالاجمال على هذه المبادرة».

ومن جهة ثانية، نقلت انترفاكس عن المعارض السوري، ميشال كيلو، قوله إن المفاوضات في موسكو ستركز على مبادئ تشكيل هيئة حكم انتقالي في سورية.

أما لافروف فقد قال بحسب ما نقلت عنه وكالة انترفاكس ان النقاش بالغ الاهمية «لتوضيح المواقف من اجل الدفع قدما بعملية جنيف».

واعتبر أن موسكو تنظر إلى وصول وفد الائتلاف الوطني الى مونترو، للمشاركة بإطلاق المؤتمر الدولي ومن ثم مشاركته في الجولة الأولى من المفاوضات، على أنه خيار لصالح التسوية السلمية للنزاع الدموي.

وأضاف أن القرار الذي اتخذه الائتلاف الوطني لم يكن سهلا، إذ لايزال هناك كثيرون يراهنون على السيناريو العسكري، مؤكدا أن بلاده تعول على عمل الدول الغربية ودول الشرق الأوسط مع اللاعبين السياسيين في سورية فقط، وليس مع الإرهابيين. ودعا وزير الخارجية الروسي القوى الدولية الى التواصل مع جميع اطراف النزاع في سورية.

وناشد واشنطن والدول الاوروبية ودول المنطقة الى مواصلة العمل مع القوى السياسية المتورطة في النزاع في سورية بدون استثناء «ولكن مع ضرورة استبعاد الجماعات الارهابية».

تصعيد تركي في الملف السوري

بيروت: لمس مراقبون تشددا في الموقف التركي من الملف السوري من خلال وزير الخارجية احمد داود اغلو ومواقفه في مؤتمري «جنيف ـ 2» وميونيخ.

أوغلو كرر مقولة ان الرئيس السوري بشار الاسد هو الذي خلق الفراغ في سورية وجلب لها البلاء، وان تنظيمات مثل «داعش» هي من نتاجه وتتعاون معه. وحض اوغلو الامم المتحدة ومجلس الامن على القيام بضربة لاحقة للنظام السوري اقله لأسباب انسانية، وطالب بقرار ملزم وتحت الفصل السابع من اجل ايصال مساعدات انسانية على الاقل للمناطق المحاصرة من قبل النظام، محملا إياه مسؤولية الفشل لأنه لم يوافق على تشكيل حكومة انتقالية.

وترى مصادر ديبلوماسية ان تركيا لاتزال تراهن على تبدل في الموقف الغربي انطلاقا من فشل مؤتمر جنيف ومسألة السلاح الكيميائي وتسليح المعارضة بأسلحة متطورة، وخلق ديناميات جديدة تعيد خلط الأوراق وتغيير موازين القوى، ولن يردع تركيا عن هذه الرهانات محاولات من هنا او هناك لترطيب الموقف التركي او شرائه باتفاقيات اقتصادية وآخرها الاتفاقيات التي وقعها رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان في ايران.

ويرى هؤلاء ان مشاركة تركيا في مؤتمر «جنيف ـ 2» لا تعني أبدا انها كانت تؤيده، إذ ان الدعوة الى المؤتمر مباشرة كنتيجة للاتفاق الكيميائي السوري بين روسيا والولايات المتحدة ازعجت تركيا على اعتبار ان الاتفاق الكيميائي ابطل اكبر فرصة كانت تلوح لتركيا للتخلص من الرئيس السوري بشار الاسد عبر الضربة العسكرية التي كان يعد لها، وبالتالي، فإن «تعويم» النظام بموجب ذلك الاتفاق قد ينسحب على نتائج مؤتمر جنيف لذلك ذهبت تركيا وقوى المعارضة ومن ورائها مرغمة الى جنيف، مدركة انها ليست في موقف قوي ايضا على الساحة الدولية.